mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات مع سورة الحج | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:00:00

ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء. والحمد لله عدد ما احصى والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما لك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز وجل بهذه الامة ومن رحمته - 00:01:20

عموما انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم كتب وارسل اليهم الرسل. ليكونوا على بينة من امرهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد هذه الكتب وبعد هؤلاء الرسل. فمن تمسك بكتاب الله عز وجل واتبع - 00:01:40

مع سنة رسوله نجا وفازت الدنيا والاخرة. ومن اعرض عنهما فهو الهالك والعياذ بالله. اذا احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بامتنا امة النبي صلى الله عليه وسلم اي اصطفى لها القرآن. انزل هذا القرآن ليكون نبراسا - 00:02:00

هديا لهذه الامة. وارسل اليها افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. ارسل اليها افضل الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بسنته صلى الله عليه وسلم فقد فاز في الدنيا والاخرة. احبتي في الله نعود الى كتاب الله - 00:02:20

عز وجل نهتدي به في هذه الظلمات كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر اذا ينبغي علينا ان نزداد تمسكا بكتاب الله عز وجل. كلما مرت الايام والسنون ينبغي علينا ان نزداد - 00:02:40

بكتاب الله عز وجل. نحن مقبلون على موسم من مواسم الطاعات. مقبلون على موسم من مواسم الرعاة انه موسم الحج هذه الشعيرة العظيمة التي اصطفى الله عز وجل هذه الشعيرة لهذه الامة اتباعا لخليل الله عز وجل ابراهيم. قال - 00:03:00

ربنا سبحانه وتعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكون. ولكل امة جعلنا منسكا منسكا ليذكروا اسم الله جعل الله عز وجل لكل امة مجموعة من المناسك ليرفعوا شعائر الله عز وجل ليعظموا شعائر الله عز وجل - 00:03:20

ليذكروا اسم الله عز وجل في هذه الشعيرة. كل امة من الامم تحتاج الى رابط يربط هذه الامة. كما ان هناك رابط ايماني ورابط في العبادات يحتاجون الى روابط حتى من المكان. يذهبون اليه يجتمعون فيه ولو في السنة مرة واحدة. بل - 00:03:40

لو في العمر مرة واحدة. فاختار الله عز وجل ان يكون الاجتماع في بيته الحرام. من كل اقطار الارض. هذا هو الحج والحج لغة هو القصد. ان يكون المقصد العام لهذه الامة واحدة. في اتجاه واحد في قبلة - 00:04:00

واحدة الى رب واحد يجتمعون سويا. هذا من اهم المقاصد لهذه الشريعة. ولهذه التشريعات ولهذه الشعائر ان يجتمع المسلمون في مكان واحد يعبدون ربا واحدا في منسك واحد في زي واحد. هذا الاجتماع العظيم - 00:04:20

قدره الله عز وجل من عنده لم يتركه لنا لنختار المكان السنوي. او لنختار الزي السنوي. لو ان الله عز وجل ترك لنا لما اتفقنا على مكان واحد. ولا اختار الاغلب مكان للتجارة. اه. اختار مكان للتجارة العالمي يجتمع فيه الناس من حبهم - 00:04:40

ولكن الله عز وجل اصطفى المكان واصطفى الزي واختار سبحانه وتعالى وشرع لنا المناسك كي نتحد جميعا في هذا المكان. اسأل

الله عز وجل ان يرزقني واياكم المتابعة بين الحج والعمرة. لذلك حينما نعود الى القرآن الكريم - 00:05:00
في سورة كاملة بهذه الشعيرة سورة الحج. وكما قلنا الحج القصد. الامر اعظم من مجرد كل اعمال بتقوم بها. الامر له ابعاد اعظم من ذلك. في تهذيب خلق المسلم. في تحرير عبوديته لله. في - 00:05:20
المسلمين في اثر ذلك على المسلمين بل وعلى العالم اجمع. الامر اعظم من ذلك. فحينما نعود الى سورة الحج ونأخذ منها مقتطفات ونظرات وتأملات في هذه السورة. لنرى من حكم الله عز وجل في التشريع. او بنرى من حكم - 00:05:40
الله عز وجل ما الذي يريده الله عز وجل من هذه الامة؟ ما هو القصد الرئيسي لهذه الامة؟ حتى لا تحيد عنه. اذا سورة الحج من الاشياء التي تتكلم عنها ما هي المقاصد التي ينبغي عليها ينبغي ان تسير هذه الامة عليها ولا - 00:06:00
عنها ابدا. تبدأ هذه السورة بقوله سبحانه وتعالى سورة الحج التي تحرر لك المقصد حتى لا تزيد في طريقك الى الله بل حتى لا تزيغ الامة في طريقها الى الله. يقول الله عز وجل يا ايها الناس في اول نداء - 00:06:20
في هذه السورة والسورة مدنية ولكنها تخاطب الناس اجمعين. هذه الدعوة هي دعوة عالمية الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. في اول نداء لابد الا ينسى المسلم ان هذه - 00:06:40
الدعوة دعوة للعالم اجمع. دعوة عالمية. الى من؟ الى ما ندعو الناس؟ الى ما الى ما ندعو الناس؟ ما هي الاولوية الرئيسية التي اذا التقينا بغير المسلمين او بالناس اجمعين. ما هي الاولوية التي نتكلم معهم فيها؟ يا ايها الناس اتقوا - 00:07:00
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. هذا اول ما نخاطب به الناس؟ نعم. هذا اول ما خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس. اول ما قام النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس قال اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم - 00:07:20
اذا الدعوة الى دين الله عز وجل دعوة الى النجاة في الاخرة اصالة. هي دعوة اخروية اصالة بمعنى ان مركز الدعوة الى الدار الاخرة هو في المركز هو شيء عظيم في هذا الدين. لا ينبغي ان نقوم بقلب - 00:07:40
في دعوة الناس. فنذهب الى الناس لا نحدثهم عن الله. ولا نحدثهم عن الدار الاخرة. ونحدثهم عن بعض الاشياء في سفاسف من الدنيا هم اسبق منا فيها. ولكن هذا تحريف معنوي لكتاب الله عز وجل. فالاصل في دعوة غير المسلمين - 00:08:00
والاصل في دعوة الناس اجمعين الى رب العالمين ان يتقوا ربهم ان زلزلة الساعة شيء عظيم اول ما نخاطب ناس نعرفهم بالمصير الاخروي الذي ينتظر الناس اجمعين. ان زلزلة الساعة - 00:08:20
شيء عظيم يوم ترونها انا لا استطيع ان اصف لكم تحديدا ما الذي سيحدث؟ ولكن سوف اصف لكم اثر هذه المشاهد على الناس. يوم ترونها يوم ترون هذه الزلزلة وهذه المشاهد يوم ترونها تذهل مش - 00:08:40
اترك تذهل لا تدري ما الذي سوف يحدث. تذهل كل مرضعة وليس مرضعة قاسية ومرضعة حنونة كل مرضعة عما ارضعت. وقيل المرضعة التي امسكت صبيها ووضعت ثديها في فمه. هذه اللحظات - 00:09:00
تنتظروها اي ام تذهل كل مرضعة عما مش عن طفلها. هي لا تدري ما الذي كان في يدك عما ارضعت وطبع كل ذات حمل حملها. ليست المرأة الضعيفة. كل ذات حمل حملها. ثم تلتفت الى الناس - 00:09:20
وترى الناس كل الناس كل الناس وترى الناس سكارى هل هم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذابهم هذه المقدمة العظيمة لهذه السورة التي سميت بسورة الحج وذكر فيها قسطا من مناسك الحج والتذكير - 00:09:40
الله ابراهيم الذي نسير على سنته هذه السورة حينما تبدأ هذه البداية هي تحدد لنا الوجهة. هي تضبط لنا القصد حتى في دعوتنا الى الله عز وجل حتى لا ننبهر بتقدم دنيوي ونذهب ونكلم الناس عن امر ليس هذا هو المركز في الدعوة - 00:10:00
الدعوة الى الله عز وجل. دعوة الناس الى عمارة الارض بعيدا عن الدار الاخرة هي دعوة فاسدة لم يأت بها احد من الانبياء. اكرر دعوة الناس الى عمارة الدنيا بعيدا عن الدار الاخرة هي دعوة فاسدة لم يأت بها احد من الانبياء. ولكن عمارة الارض تكون - 00:10:20
وفي سياق النجاة من الدار الاخرة. في سياق نشر دين الله عز وجل. في سياق ابتغاء مرضات الله عز وجل. ولن يقتنع احد بهذا الا اذا امن اولا بالدار الاخرة. فيفعل ذلك طلبا للنجاة في الدار الاخرة. وطلبا للنجاة من عذاب الله عز وجل. اذا البداية - 00:10:40

الصحيحة لدعوة الناس. اولا الدعوة دعوة عالمية. لا يخص بها احد دون احد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يراسل ملوك كالارض ويبعث اليهم بالرسايل. فالدعوة دعوة عالمية. ثم الى ما يدعوهم الى اتقاء الله عز وجل والنجاة من الدار الاخرة - 00:11:00
ثم يبين الله عز وجل بعد ذلك ان الناس ينقسمون ان غالب الناس ينقسمون تجاه هذه الدعوة الى ثلاثة اصناف. فقال الله عز وجل بعدها ومن الناس ومن الناس ومن الناس. الناس لما بتسمع هذا الكلام اتقوا ربكم ان زلزلة - 00:11:20
الساعة شيء عظيم ينقسمون الى ثلاثة اصناف. الصنف الاول ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ويتبع كل شيطان المريض كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير. الصنف الثاني ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - 00:11:40
علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله. له في الدنيا خزي. ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريم الصنف الثالث ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:12:00
خسر الدنيا والاخرة. يخبر الله عز وجل ان غالب الناس يعرضون عن ذلك. السبب الاول ومن الناس من يجادل في الله انظر لم يجادل في الوحي ولا في الشريعة ولا في الدار الاخرة. انتقل الى الجدال في الله سبحانه - 00:12:20
وتعالى. هو يريد ان يقطع صلته بالرب سبحانه وتعالى. هو يريد ان يتخلص كما يظن من رقة العبودية يريد ان يفجر امامك. يريد ان يقطع كل صلة بينه وبين العبودية. وبالتالي بينه وبين ربه. فيجادل في الله - 00:12:40
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. وكل جدال في الله هو بغير علم. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم لكنه تابع لكنه مقلد ويتبع كل شيطان مريد. هو يبحث عن اي - 00:13:00
في شهوة يسير في ركابها. ويتبع كل شيطان مريد. كتب عليه انه من تولاه. كتب على هذا المجادل انه طالما تولى الشيطان ورضي بشهوات الشيطان كتب عليه انه من تولاه فانه يضله فان الله يضله - 00:13:20
او فان الشيطان يضله. ويهديني الى عذاب السعير. هذا التابع المقلد ينبغي ان تعلمه وان تفهمه ولكنه نادرا ما يفيق. فقال الله عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في غيب من البعث - 00:13:40
انظر الى كلمة ان كنتم في غيب من البعث. الريب حالة من الفساد في التفكير. غالبا اه يستطيع الانسان ان يخرج منها. غير الشك الشك ممكن تخرج منه عن طريق السؤال. فان كنت في شك فاسأل - 00:14:00
هل الانسان لما يبقى عنده شك؟ عنده قواعد في التفكير. ممكن يسأل ويتعلم. اللي بيصل الى مرحلة الري هو في حالة يشك في كل شيء ذلك لما اخر الله عز وجل عن الذين وقعوا في الشك ولم يخرجوا منه قال انهم كانوا في شك مريب. وقعوا في الريبة مع الشك - 00:14:20
طيب الشك في كل شيء عدم الوصول الى اقتناع باي شيء. فيصبح لا يوقن باي شيء في الدنيا. غالبا لا يخرج منها لذلك قال الله عز وجل عن هذا الكتاب لا ريب فيه. لا يصل ابدا قارئ القرآن الى هذه الحالة ابدا. قد - 00:14:40
بعض الشك فيسأل فيخرج منه. فقال الله عز وجل لهذا الذي اتبع كل شيطان. هذا الذي ترك عقله وترك قلبه للشياطين يعبثون فيها. هذا غالبا لا يخرج من هذه الحالة. هذا ينبغي ان نعود معه الى قصة الخلق وان الله خلقك من - 00:15:00
قطفة من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم سواك رجلا وخلقك اليس الذي فعل بك ذلك في الاول يفعل بك ذلك في اليس الله بقادر على كل شيء سبحانه وتعالى؟ هذا الصنف المجادل التابع. يحتاج الى بعض - 00:15:20
النقاش وغالبا لا يطيع الله عز وجل. الصنف الثاني المجادل المتكبر ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هودا ولا كتاب منير ثاني عطفه. اي متكبر يلوي عنقه. لا يريد ان يسمعك اصلا. يخبرك - 00:15:40
الله الصنف الاول المجادل المقلد. الصنف الثاني المجادل المتكبر. هؤلاء غالبا لا يرتدعون وان كان الصنف الاول اكثر املا في اتباع دين الله عز وجل. لذلك جاءت الايات بالنقاش معه وتوضيح ان الله على كل شيء قدير - 00:16:00
وان الله خلقك واعطاك وسواك. الصنف الثاني لم يناقشه القرآن. ومن الناس من من يجادل في الله بغير علم لا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي. لانه بحث عن التكبر في الدنيا فله في - 00:16:20

ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق. ذلك بما قدمت يداك. وان الله ليس بظلام للعبيد ثم الصنف الثالث. لم يجادله القرآن ولانه متكبر. المجادل التابع المجادل المتكبر هؤلاء لا ينتفعون بايات الله عز وجل. لا يبحث - 00:16:40
عن مراد الله الذي يجادل ليبحث عن الحق. الذي يسأل يصل الى الحق حتما سيصل. لانه سيجد في القرآن سدا لهذه الفجوة التي موجودة بداخلك. ولا يجد لها سدا في اي كلام اخر. فيقول ربنا سبحانه وتعالى عن الصنف الثالث. الذي - 00:17:00
ابتعد عن دين الله لا لانه سمع كلاما اخر. ولا لانه غير مقتنع لانه مشغول بدنياه. ولا فكر الا في الدنيا. فاذا قلت له تعالى لتطيع الله عز وجل. اول سؤال يسأله لك. ماذا سوف تعطيني الطاعة؟ هاخد ايه - 00:17:20
لو الدين هيجيب لي فلوس يبقى انا معديه. لو الدين مش هيجيب فلوس يبقى انا مش مع الدين. ومن الناس من يعبد. هو يعبد هل لا انه استجاب طلبا للدنيا وليس خوفا من زلزلة الساعة. ليس خوفا من الشيء العظيم - 00:17:40
ليس خوفا من الدار الاخرة. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به نهائي اطمأن بالدنيا بالخير لم يطمئن بالله سبحانه وتعالى. ومن الناس من يعبد الله على حرف كما قال ابن عباس كان الاعرابي - 00:18:00
بعض الاعراب يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم. يسلمون يجربوا الاسلام. فان انتجت الابل واخرجت الارض ثمار قالوا هذا المبارك وان لم تنتج الابل ولم تخرج الارض بالثمار قالوا هذا دين سوء. تخيل! المقياس الرئيسي لتقييم الشخص - 00:18:20
وما يعود عليهم بالنفع في دنياهم. كثير من الناس يتعامل مع الله يتعامل مع الله عز وجل بهذا المعيار بهذا المقياس ربنا ادخل اصلي. هتديني ايه؟ لو اديتني هكمل. لو ما ادتنيش همشي والعياذ بالله. يعامل الله عز وجل هكذا. ومن الناس من يعبد - 00:18:40
الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه - 00:19:00
فبئس المولى ولبئس العشاء. ثم يقول الله عز وجل لهؤلاء الثلاثة الذي يجادل في الله ويتبع كل شيطان الذي يجادل في وهو متكبر ثاني عطفه. الذي يعبد الله على حرف. يقول الله عز وجل له من كان يظن فيكم من كان يظن ان لن - 00:19:20
ينصره الله في الدنيا والاخرة. اي لم ينصر الله لن ينصر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم. الذي يظن ان الله عز وجل ان ينصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ من كان يظن ان لا ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسببه الى السماء - 00:19:40
ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغير. ما معنى هذه الاية؟ قال بعض اهل العلم هذا خطاب لهؤلاء اني اردتم ان تهدموا هذا الدين ان اردتم ان تقوموا بنسف هذا الدين انا ادلكم - 00:20:00
على طريقة واحدة لهدم هذا الدين. الطريقة الواحدة لهدم هذا الدين ان تطلعوا تطلعوا الى السماء فوق لغاية السماء ثم تقوم بقطع الوحي. فلينند بسبب الى السماء اي فليفعل سبب يعني اي وسيلة تستطيع ان تفعلها - 00:20:20
اي شيء تستطيع ان تفعله اطلع به الى السماء ثم ليقطع اي فليقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان السبب الرئيسي هو واحد الله وحي الله عز وجل هو القرآن. ان السبب الرئيسي لنصرة هذا الدين حفظ القرآن في هذه الامة - 00:20:40
لا يبدل ولا يغير حتى لو ارتد اناس عن نصرة دين الله عز وجل جاء الله عز وجل بقوم اخرين فوجدوا هذا المنهج محفوظ فامنوا به وطبقوه ونشروا دين الله عز وجل في الارض. فيخبر الله عز وجل هؤلاء من كان يظن الا ينصره - 00:21:00
الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع اي ثم ليقطع الوحي. فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ؟ هذا هو الحل الوحيد لتذهب غيظك من هذا الدين. فيقول الله بعدها وكذلك انزلناه ايات بينات. قدر الله عز - 00:21:20
بانزال القرآن وبحفظه. اذا لا سبيل لك لهدم هذا الدين. طالما لا سبيل لك لتحريف القرآن الكريم لا سبيل لك لهدم هذا الدين. طالما لا سبيل لك لتحريف القرآن الكريم. هذه قاعدة اذا فليكن اهل - 00:21:40
الاسلام على قدر هذا الدين وعلى نصرة هذا الدين على قدر من المسؤولية لتحمل نصرة هذا الدين. وقيل في هذه الاية الرجل الذي يعبد الله على حرف ويسيء الظن في الله سبحانه وتعالى. ويتعجل نصرة الله عز وجل - 00:22:00
انه دخل الاسلام يبحث عن النصرة يبحث عن التمكين فيفاجئ ان المسلمين مستضعفون. يفاجأ ان المسلمين لا فيتعجل البصرة

فيعيش في غيظ فيقول الله عز وجل له من كان يظن ان لا ينصره الله الذي يتعجل نصر - 00:22:20
الله عز وجل للمسلمين فليبدد بسبب اي بحبل الى السماء اي الى الصقر ثم ليقطع وليختلف يعني هذا يضع الحبل حول رقبته ثم ليخترق حتى ينتهي من هذا الغيظ. لان هذا الغيظ لا يجعل ان الله عز وجل يعجل بنزول الناصية - 00:22:40
هذا الغيظ الذي تجده تجده في صدرك من تأخير النصر هذا لا يجعل الله لا يجعل الله عز وجل يتعجل بنزول اه النصر سبحانه وتعالى ان الله لا يعجل بعجلة احد. فناصي الله عز وجل وتمكين الله نصر الله عز وجل للمؤمنين. وتمكين الله للمؤمنين له - 00:23:00
السنن وله وقت سبحانه وتعالى. لذلك جاء في نفس السورة ويستعجلونك بالعذاب. في ناس مستعجلة ان العذاب ينزل على المشركين فيقول الله عز وجل لابد من صبر في نصرة هذا الدين. هذا طريق طويل. الصبر حتى يأتي التمكين طريق طويل - 00:23:20
لا يتعجل احد والذي يتعجل سوف يموت غيظا. الذي يتعجل بنزول نصرة الله لهذا الدين سوف يموت غيظا حينما فجاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا؟ فقصوا النبي صلى الله - 00:23:40
عليه وسلم عليه من انباء السابقين الذين صبروا لنصرة دينهم. ثم قال له في ختام ذلك ولكنكم تستعجلون. هذه هي الا يتعجل الانسان نصر الله عز وجل لينزل عليه في طريقه لنصرة هذا الدين. هذا من اهم الاشياء التي ينبغي ان نضعها - 00:24:00
امام اعيننا ونحن نسير في طريق الله يا زائر. لذلك جاءت هذه السورة سورة الحج لتضبط لنا القصد. لتضبط لنا الطريق حتى لا نحيد عنها والصورة مليئة بضوابط تجعل الانسان لا يلتفت ولا يبتعد عن طريق الله عز وجل. ثم بين الله عز وجل بعد ذلك - 00:24:20
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا. كل هؤلاء افترقوا فيقول الله عز ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله على كل شيء شهيد. الله عز وجل مطلع عليه. وسوف يأتي يوم الفصل - 00:24:40
الله عز وجل فيه بين الخلائق. ثم يقول الله عز وجل الذين لم يذهبوا الى الحج والذين لم يسيروا في طريق الله الله غني عنهم الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض؟ الله عز وجل غني عنكم والشمس والقمر والنجوم. الله عز وجل غني عنكم - 00:25:00
والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس الله عز وجل غني عنكم. وكثير حق عليه العذاب. الذين لم يسيروا في طريق الله عز وجل الله غني معكم. ثم بين الله عز وجل هذه الحقيقة التي ينبغي ان يعرفها كل مسلم. طالما انك تسير - 00:25:20
طالما انك تسير في الطريق الى الله عز وجل وتحاول ان وتحاول ان تنصر دين الله عز وجل اعلم لابد لك من خصوم انت اول لما قلت ان زلزلة الساعة شيء عظيم ظهر ناس تجادل في دين الله. ثم يقول الله عز وجل هذان خصمان - 00:25:40
هذان خصمان اختصم. اصبح الموضوع مش مجرد جدال. اصبح خصومة. ثم يقول الله عز وجل ما هي نتيجة هذه الخصومة؟ فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار. الله اكبر. يذكرنا الله عز وجل بالجزائر - 00:26:00
الاخروي قبل التمكين الدنيوي. هكذا تربى الصحابة كانوا يعملون لنصرة دين الله عز وجل دون ان ينتظروا ان يروا جزاء ذلك في الدنيا. كانوا يعملون لنصرة دين الله ويبذلون ابتغاء مرضات الله عز وجل في الاخرة. فان مكنوا رأوا ذلك - 00:26:20
في الدنيا فهو فضل من الله عز وجل. وان لم يروا ذلك فهم يوقنون انه سوف يأتي جيل من المسلمين يرون ذلك. لا ينبغي اولاد يعني كانوا يعتقدون مش مهم ان انا اللي اشوف. لا يشترط ان اكون انا الذي ارى نصرة دين الله عز وجل. ولكن حتما سوف يأتي جيل - 00:26:40
من المسلمين يرى نصرة دين الله عز وجل في الارض. ويرى تمكين الله عز وجل للمسلمين في الارض. فيخبرنا الله عز وجل انهم فعلوا ذلك انتظارا للجزائر الاخروية. ثم يقول الله عز وجل بالرغم من هذه الخصومة ومن هذا الجدال الا انهم ضبطوا انفسهم. فيقول الله - 00:27:00
هدوا الى الطيب من القول. لم يستفزه اسلوب المخالف المجادل المخاصم. وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى الصراط الحميد. ماذا فعل الكفار؟ ماذا فعل اهل الباطل؟ بعدما جادلوا وبعدما خاصموا المرحلة - 00:27:20

اولى الجدال في الله. المرحلة الثانية الاختصام في دين الله عز وجل. ماذا فعل اهل الباطل بعد ذلك؟ هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله حفظ الله - 00:27:40

وجل القرآن يحذر الله عز وجل هذه الامة بهذا القرآن. فمن تمسك بالقرآن نجى. ونحن اليوم مع وقفاته في سورة الحج التي تضبط لهذه الامة مقصدها الرئيسي. حتى لا تحيد عنا. فاخبرتنا هذه السورة ان هذه الدعوة دعوة عالمية - 00:28:00

وانه ينبغي على المسلمين ان يخاطبوا الناس اولا في الدار الاخرة. يعلمونه كيف ينجون من عذاب الله عز وجل هذا هو المقصد الرئيسي في الدعوة الى الله عز وجل. اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ثم تخبرنا السورة ان - 00:28:20

كثير من الناس لن يوافقوا على ذلك لن يتركوا شهواتهم لن يتركوا رغباتهم. ولكن سوف يجادلون في الله. منهم التابع منهم منهم عبد الدنيا الذي هو يتبعك في نصرك ويتركك في غرمك. فيخرنا الله عز وجل ان الله - 00:28:40

هذا الدين بحفظه للوحي سبحانه وتعالى. واخبرنا ان الناس كثيرا ما ينقسم وان الله يفصل بينهم يوم القيامة لانه على كل شيء جليل سبحانه وتعالى. ثم اخبرنا ان اهل الباطل لا يتوقفون عند مرحلة معينة في دفعهم او في مدافعتهم - 00:29:00

فاول ما فعلوا الجدار ثم الخصام ثم يقول الله عز وجل ان الذين كفروا هل اكتفوا بالكفر؟ لا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. هل اكتفوا بالصد عن الدين؟ لا. وصدوا عن سبيل الله والمسجد - 00:29:20

حرام. هم يعلمون ان قوة هذه الامة في وحيها وفي اجتماعها. فارادوا ان يحرفوا الوحي وارادوا ان يمنعوا الناس عن الاجتماع في مكان واحد في البيت الحرام. فقاموا بصد الناس عن المسجد الحرام. الا الذين كفروا - 00:29:40

فصدوا عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباب. كيف يصدون عن المسجد الحرام؟ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. الذي يهم بالمعصية في المسجد الحرام يعاقبه الله. فما بالكم بالصاد - 00:30:00

المسجد الحرام ماذا يفعل الله فيه؟ لما قاموا بالصد عن المسجد الحرام قال الله عز وجل لابينا ابراهيم بعدها في الاية التي تليها مباشرة واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وطهر بيتي للطائفين. طالما انهم يصدون عن المسجد الحرام - 00:30:20

نحن ندعو الى المسجد الحرام. نحن نحافظ على المسجد الحرام. من الشرك ومن القذارة والنجاسة. التطهير المعنوي والتطهير الحسي الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين. طالما انهم يصدون عن المسجد الحرام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:30:40

امة تحتاج الى مكان يجتمعون فيه. جعل الله المساجد لهذه الامة يجتمعون فيها في كل يوم خمس مرات على المسجد الجامع يجتمع الناس في الجمعة مرة في الاسبوع. وجعل المسجد الحرام يجتمع الناس فيه مرة في العام. الناس يحتاجون الى - 00:31:00

اماكن يجتمعون فيها حتى يتعارفوا وتنتقل الخبرات ويتعلمون من بعضهم البعض ويستفيدون من بعضهم البعض ويجتمعون في كائن واحد وفي مقصد واحد فتتلاقى الارواح كما تتلاقى الابدان. هكذا من حكمة الله عز وجل في تشريعه للحج للمسجد الحرام - 00:31:20

فلما قاموا بالجدال فلم تفلح لم يفلح جدالهم فقاموا بالخصام فقاموا بالصد عن سبيل الله فماذا فعلوا؟ فقال قاموا بتهدين بيوت الله. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير. ثم يقول الله عز وجل عن هؤلاء - 00:31:40

المؤمنين المستضعفين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهم دي متصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. وقد كان لطالما هدموا من بيوت لماذا يركزون على - 00:32:00

هدم المساجد. لماذا هم منشغلون بالتهديد المادي او المعنوي لهدم المساجد؟ هم يعلمون ان هذه المساجد يجتمع فيها المسلمون يتعلمون من دين الله عز وجل تتلقى ابدانهم وارواحهم فينطلقون لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. هذا هو المنطلق - 00:32:20

حقيقي لدعوة دين الله عز وجل. اول ما فعل النبي اول ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل المدينة انه بنى المسجد. ليكون مكانا اجتماع للمسلمين ينطلقون منه لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. حينما يكون المنطلق من المسجد للدعوة الى الدار الاخرة.

هكذا - 00:32:40
ترتب الاولويات عند المسلم. هكذا تكون الاولويات مرتبة عند المسلم. ينطلق من بيت الله عز وجل لدعوة الناس الى دين الله عز وجل فهم ارادوا ان يخرجوا الناس من ديارهم ثم هدموا البيوت. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات - 00:33:00
يا بدأوا بالجدال ثم الخصام ثم الصد عن المسجد الحرام ثم تهديد بيوت الله عز وجل ثم في اخر سورة يخبرنا الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بيناته تعرف في تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون - 00:33:20
يصطون بالذين يتلون عليه اياته. مجرد تلاوة الايات يقوم بقتل ذلك الرجل الذي يتلو الاية. انظروا يا اهل الباطل كيف يعني لا يتوقفون عند حد معين في الصد عن سبيل الله. قاموا بالجدال ثم الخصام ثم الصد عن سبيل الله والمسجد - 00:33:40
ثم تهدين بيوت الله عز وجل ثم اخر شيء قاموا به انهم الذين يسمعونهم فقط يتلون ايات الله فقط يكادون بالذين يتلون عليهم ايتانا. ما الواجب على المسلم وهو يرى اهل الباطل يبذلون كل وسعهم للصد عن - 00:34:00
احبتي في الله يختم الله عز وجل هذه السورة بما ينبغي على كل مسلم بما ينبغي على كل مسلم تجاه دينه الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بدأت السورة يا ايها الناس الدعوة ختام السورة ايها المؤمنون - 00:34:20
حافظوا على الدعوة. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده قيل حق الجهاد الذي لا تخاف فيه احدا الا الله. وقيل حق الجهاد استفراغ كل الوسع. الوسع - 00:34:40
في نصرة دين الله. وجاهدوا في الله حق جهاده هو وليس حق جهادك انت. اي ما تظنوا انه يقدم الى الله سبحانه وتعالى وجاهدوا في الله. اجعل كل الجهاد طلبا لرضى الله. لذلك حينما ترى هذه السورة وهي التي بدأت بتشريع القتال. لماذا شرع القتال - 00:35:00
لحماية المؤمنين لحماية المسجد الحرام لحماية هذه الدعوة. لان الله عز وجل يخبرنا انه اهل الباطل لا ابدا ان يتركوا دين الله عز وجل. ابدا مهما اظهروا التسامح ومهما اظهروا اللين لن يتركوا دين الله ابدا - 00:35:20
فلذلك الحل هو مقاومته. فيقول الله عز وجل وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم اصطفاك لهذه الوظيفة انت مسلم. اذا ينبغي عليك ان تحافظ على اسلامك واسلام الاخرين. انت مسلم ينبغي ان - 00:35:40
على اسلامك وان تدعو الاخرين الى الاسلام هذا اجتباء هذا اصطفاء من الله عز وجل. الاية اللي قبلها الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. هذا الاصطفاء - 00:36:00
على علم الله الذي يصطفيه الله عز وجل للدعوة لدين الله هذا اصطفاء من الله على علم. اسأل الله عز وجل ان يصطفينا لنصرة دينه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. يحاسبنا على ذلك. فيقول الله عز وجل وجاهدوا في الله حق جهاده - 00:36:20
هو اجتباه طب انا في حاجات مش قادر اعملها لنصرة الدين. وما جعل عليكم في الدين من حرج. اللي تقدر تعمله اعمله لو انت تقدر تبلغ الناس عن آية بلغ الناس آية. لو تقدر تبلغ الناس حديث بلغ الناس حديث. تقدر تحافز على اولادك حافظ على اولادك. وما جعل عليكم في الدين من حرام - 00:36:40
هذا الجهاد وهذه النصرة ممتدة من لدن ابراهيم هو الذي وضع هذه اللبنة في اول السورة. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وضع مع هذه اللبنة واستمرت هذه الدعوة بهذا الجهاد وبهذا البذل ملة ابيكم ابراهيم هو سماك المسلمين جمهور - 00:37:00
ان الله سماكم المسلمين. وقيل ان ابراهيم سماكم المسلمين استمر الاسلام بوضع هذه اللبنة عن طريق البذل. يعني اسلام بيستمر في المسلمين ازاي؟ عن طريق البذل. لو انت هتبذل الدين هيستمر. لو انت لو المسلمين في مكان معين. تخلوا عن دينهم. وعن - 00:37:20
قامت الشعائر وعن الدعوة الى الدينين يضمحن للاسلام في هذا المكان كما حدث في الاندلس. اسأل الله عز وجل ان يعيدها لنا. كل مكان يبذل فيه الدين الله عز وجل يؤيد هؤلاء الذين يبذلون الاسرة به. ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا -

00:37:40

ليكون الرسول عليكم شهيدا. الرسول صلى الله عليه وسلم ادى ما عليه. وبلغ الرسالة وادى الامانة. فسوف يشهد علينا ماذا فعلنا في هذه الامانة؟ والذي يقوم بتأدية الامانة يكون بالتالي ايضا شهيدا على الناس. فكل من - 00:38:00

تأذى الامانة ونصر دين الله وبلغ دين الله ياتي يوم القيامة يشهد على الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم اول من ادى الامانة فهو شهيد على كل ثم بعد ذلك ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا اي انتم المسلمين شهداء على الناس. استحضار لمسلم - 00:38:20

نقول له رسالة عالمية يجعله يتحرك لنشر هذا الدين وتكون شهداء على الناس. ما هو العون في هذا الطريق اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم يخبرنا الله عز وجل بالطمأنينة ان الله عز وجل - 00:38:40

نعم المولى ونعم النصير. هكذا تختم هذه السورة. هذه السورة سورة الحج تسكب في قلبك الطمأنينة. ان الله عز وجل هو نعم المولى ونعم النصير. ينصر من نصر الدين. ولينصرن الله عز وجل من ينصره. ولينصرن الله من ينصره. احبتي في الله - 00:39:00

هذه السورة تجدد لك العهد والميثاق. هذه السورة تدعوك لان تجتمع مع المسلمين في مكان واحد. ان لم تستطع ان تجتمع معهم في المسجد الحرام اجتمع معهم في بيت من بيوت الله. تدارس كتاب الله. ادع الى الله عز وجل. ادع الى دين الله عز وجل. ادع الى الدار الاخرة. افعل كل - 00:39:20

كل ما تستطيع ان تفعله وانت مستحضر انك تسير على ملة ابراهيم. تسير على خطى ابراهيم. اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قفوا وصلوا كما وصلوا كما صلى. ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. هذه السورة تربطك بالخليل ابراهيم. تجعلك - 00:39:40

لنصرة دين الله عز وجل تجعلك ممن يعملون لنصرة هذا الدين وانت مطمئن ان الله عز وجل حتما هذا الدين حتى لو لم ترى ذلك بعينيك. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب - 00:40:00

اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبيل من اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. عليك متوكلين. اليك اولين بنا يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي - 00:40:20

حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واتوب الصباح - 00:40:40